Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



قد ضلوا عن القصد ، يشهد لها الرسول بما وافقت فيه سنته، وما كان لها من الأسوة الحسنة فيه ، بأنها استقامت على صراط الهداية المستقيم . . . »

أما إنه الداعى إلى الله بإذنه فذلك هو مضمون الرسالة أو موضوع الدعوى .

إن عليه أن يقرر فى الحياة شعبية القيادة، وذلك هو الأمر الذى أكده القرآن الكريم لا بالنسبة لمحمد عليه السلام وإنما بالنسبة لغيره من الأنبياء .

والقرآن الكريم يمضى على أن الرسول يكون دائماً من القوم المرسل إليهم . والتعبيرات القرآنية فى ذلك واضحة .

« ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين »

« وإلى عاد أخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره »

« وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره »

« وإلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره »

ويمضى القرآن إلى أبعد من هذا فيؤكد العلاقة بين الرسول وقومه على أساس من اللغة باعتبارها الوعاء الثقافى . فيقول سبحانه وتعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم »

وشعبية القيادة فى القرآن الكريم إنما تتأكد من شىء آخر أهم من كل ماسبق هو أن القرآن الكريم قد صرح بأن اختيار القائد من الشعب لن يكون بعد محمد عليه السلام لله سبحانه وتعالى وإنما سيكون للناس .

إن هذا إنما يعنى أن القائد الشعبى ينبث نباتاً شعبياً ، ويختار اختياراً شعبياً ، ولا دخل للسماء فى هذا الاختيار بعد محمد عليه السلام .

وإن عليه أن يقرر فى الحياة تخطى القبلية والطائفية والارتفاع الى المستوى القومى أو المستوى العالمى .

إن محمداً عليه السلام إنما أرسل من أجل هداية الناس أجمعين إلى الصراط المستقيم . فدعوته دعوة عالمية تتخطى الحدود والقيود إن ميدانها العالم أجمع .